


TOUR EIFFEL
PARIS

ECOLE ______________________

Cahier d ______________________

Appartenant à ______________________

AIF

8/01

\

# بغداد - عمان - بيروت !

تقرير مرفوع الى سعادة مدير الامن العام الافخم الامير فريد شهاب :

هذه هي يا سعادة المدير اهم الملاحظات التي لفتت نظري في رحلتي هذه ، ارفعها الى سعادتكم آملاً ان تكون لكم ذات عون في جهادكم الطويل وكفاحكم المستمر.

وفيق العلايلي

الموضوع - شيء عن احوال العراق وعمان

## I - بغداد مقسومة الى قسمين : في العراق

العراق اليوم مقسوم الى قسمين ، القسم الأول وهو مؤلف من الوصي ونوري السعيد باشا وجماعته من اغنياء وماليين وكبار الموظفين في الدولة ؟ والقسم الآخر وهو يضم الذين يلتفون حول الجمعيات القومية والذين يدعون انهم يعملون للأهداف الوطنية وهم على كل حال من العرب العراقيين المتعصبين الذين يغالون في مقاطعة الأجانب من اي لون كانوا.

وهؤلاء هم الذين ثاروا ضد معاهدة "Portsmouth" وهاجموا صالح جبر بشدة.

وقد استغل الشيوعيون واليهود نقمة الوطنيين على المعاهدة

لمصلحة سوريا والسعودية

بحراسة مكشوفة. وقد علمت انه خائف ٢ وخائف جداً
على حياته وعلى اهل بيته لان الانذارات بالموت تصله
كل يوم وكل ساعة. وقد قال لي ان اعداءه اصبحوا الكثيرين
وانه سوف يداوي الداء بالداء ويبطش اكثر من الاول
وهو لا يسير مطلقاً بلا مسدسين يضعهما في وسطه وتتبعه
دائماً سيارة "جيب" فيها افراد البوليس السري وايديهم
على مسدساتهم.

وقد فهمت منه تقريباً انه ينوي السفر الى مصر
مع عائلته والسكنى هناك خصوصاً وابنته متزوجة
من احد كبار المصريين كما فهمت.

وكانت يكره مصر والمصريين وقال انه يريد ان يحارب
مجلاتهم وكتبهم وصحفهم وافلامهم واقتصادياتهم لانهم متعصبون
لمصريتهم ولا يشعرون بالشعور العربي الصحيح لانهم فراعنة.

وهنا ابتسمت وقلت له انني علمت من بعض
اصدقائه انه من الاكراد وليس من العرب فقال نعم
ان اصلي كردي ولكنني عربي الشعور.

وقد اغتنمت هذه الفرصة المناسبة وسألته
لماذا يمنع ايضاً المجلات اللبنانية والجرائد فقال لأنها
"قليلة الادب" وهو شخصياً يحب لبنان ولو ان لبنان
لم يؤد واجبه نحو فلسطين لان الجيوش السورية
هي التي دافعت عن اراضي وحدود لبنان. "كذا!.."

وقد فكر

منع الجرائد اللبنانية

## III - اليهود في العراق وصلتهم بلبنان -

اليهود في العراق قوة ، قوة هائلة كبيرة لا يستهان بها مطلقاً وهم اقوياء بالنفوذ الذي يؤثرون الى تأثيره بالشيئين اللذين يؤثران كثيراً على العربي وعقليته : اعني بالمال وبالنساء .

وقد تسلطت هذه القوة على العراقي فضعف امامها حتى اصبح اليهود اليوم اسياد السوق التجارية [illegible] واصحاب اكبر تأثير على بعض كبار رجالات العرب وزعمائهم في العراق وهذا هو المؤسف الشديد .

وقد ثبت بالدليل القاطع ان اليهود هم الذين يغذون الحركة الشيوعية العراقية بالمال ، فقد كانت تبرعاتهم تنهال على حزب التحرر الوطني الذي هو ليس الا الحزب الشيوعي المستتر . وكانت هذه الاموال تنهال على يوسف سلمان يوسف سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي ، "الملقب بفهد" ، قبل ان يشنق .

وكان هذا الأخير بدوره يوزعها على اعضاء الحزب وقادة حركاته في الألوية والمدن الصغرى والكبرى .

وقد علمت ايضاً ان اليهود وعلى رأسهم السيد يهودا صديق (وقد شنق) والسيد دلال ساسون (محبوس) كانوا على اتصال دائم بشخص روسي معروف باسم : "Rosiroff" وهو شخص سري مستتر يظهر ويختفي كالشياطين .

مستتر

ويقال انه هو الذي كان يجلب المال والورق والمطابع والنشرات الشيوعية بكل اللغات والتفاسير الماركسية . وكان الحزب اذا احتاج الى مال يتصل بيهودا صديق ودلال ساسون اللذين يذهبان توًا الى Rosivoff ويحصلان منه على الاشياء اللازمة.

~~لذلك~~ وكان هذان ~~يهودا صديق ودلال ساسون~~ على اتصال دائم بالمفوضية الروسية في بغداد التي كانت تمدهم بالمال بطرق ظاهرها قانونية :

كفرض الافلام الروسية واعادة ريعها لهم او كارسال كميات كبرى من الادوية للحزب يبيعها ويستفيد من ثمنها الى غير ما هنالك من الطرق.

## IV - هدف اليهود من تغذية الحركة الشيوعية -

لماذا كان اليهود يغذون الحركة الشيوعية بكل هذه القوة ؟

السبب بسيط وهو اقامة المظاهرات الكثيرة في بغداد والشغب والفوضى في كل البلاد العربية (وقد حدث هذا فعلاً في بعضها) لتحويل انظار العرب عن فلسطين وقضيتها.

وقد علمنا من مصدر موثوق به ان يهود العراق على اتصال كبير بيهود العالم العربي اجمع وخصوصًا لبنان.

وقد علمت أيضاً ان اكثر التبرعات التي كانت تصل
الى يد يهودا صديق هي من اغنياء يهود بيروت.
واليهود اليوم خائفون قلقون لان هنالك
شائعة قوية تقول ان نوري السعيد سوف
يترك الحكم، وهم يعتبرون نوري السعيد
صديقهم الوحيد في العراق. وهم يخافون كذلك
~~الكثير واكثر~~ لان الشائعة نفسها تقول ان
معالي صادق البصام سوف يتولى وزارة الداخلية
وصادق البصام هذا هو الد اعداء اليهود الذي
شنقهم وحبسهم وشردهم وصادر اموالهم.
ووكر الصهيونيين اليوم في بغداد هو في
ملهى ~~كباريه~~ "Select" وصاحبه من عائلة المعلوف وهو
لبناني ~~[illegible]~~.
وتتزعم الحركة في هذا الملهى ~~الكبريه~~ امرأة يهودية ذات
جمال فتان وباسم تدعى: Mme Levy و
وهي كانت قريبة الى اكبر الرجالات
والى جميع الشخصيات العربية ~~ولا اريد ان اذكر~~
~~اسماءها بالذكر~~.

## V - صلة الشيوعية العراقية بسوريا ولبنان.

ان صلة الشيوعية العراقية بالشيوعية السورية
والشيوعية اللبنانية امر طبيعي ومنطقي لابد من

مدونة.

ان خالد بكداش يعد من الزعماء المرموقين عند
الشيوعيين العراقيين، وهو يُراجع في كل مسألة
ذات اهمية في الحركة العراقية ~~كما علمت~~ وعلم انهم
راجعوه مرارًا عند القيام بالتظاهرات واعمال
الفوضى وعند ما هاجموا معاهدة Portsmouth
وعند ما ارادوا ان ~~تحددوا~~ يحددوا موقفهم ~~بالنسبة الى~~ من
قضية فلسطين.

~~وقد علمت~~ ان يوسف سلمان الملقب ~~الذي~~ بفهد كان قد اجتمع عند
ابتداء الحرب الاخيرة بخالد بكداش وبعض زعماء
الشيوعية الاخرين في البلاد العربية وقرروا
مد يد المساعدة المطلقة الى الروس وتهيأة انفسهم
لتعميم الحركة الشيوعية في الشرق العربي
ولاستجلاب آلات لاسلكية الى البلاد العربية
تكون لسان حال السوفيات.

ولكنهم عدلوا عن هذه الافكار في آخر لحظة
لبعض الحوادث التي عرقلت قراراتهم.

والحزب الشيوعي العراقي على اتصال دائم
اليوم، ومن بعد شنق الشيوعيين
الخمسة، بالحزب في سوريا ولبنان. واهم
صلات الوصل الطلاب العراقيون المنتشرون
بكثرة في سوريا ولبنان والازهر اصحاب ميول
شيوعية كما هو معروف عنهم والذين يرجعون هم

ببيروت

علمت صلة عقولهم . واكثرهم موجودون في الجامعة الامريكية

وصلات الوصل الثانية هم المرضى العراقيون

الطلاب

المسلولون المنتشرون في مصحات لبنان وقد علمت ان احدهم وهو ذو مركز كبير وتأثير خطر في الحزب الشيوعي العراقي وصلة الوصل للحركة الشيوعية في البلاد العربية هو موجود اليوم في مصح ظهر الباشق.

## VI - الشيوعية في الجيش العراقي.

والشيوعية تنتشر اليوم كالوباء في العراق وقد امتدت الى الجيش العراقي واصبح اكثر الضباط ينضمون الى الحزب بسرعة عجيبة

وقد ذهبت مرحلة كبيرة الى كركوك وخانقين على حدود ايران ودخلنا الحدود الايرانية وكنت بصحبة احد كبار رجال الشرطة ورأيت هذه القلق المنتشر وهذه الفوضى الضاربة اطنابها في طول البلاد وعرضها ورأيت الجيش العراقي والايراني يقفان وجها لوجه وتكلمت مع ضباط الجيش العراقي وفهمت انهم جميعا

والضباط

ينتظرون اشياء واشياء لا يبوحون بها ويتكلمون عنها همسا بينهم وبشكل شديد وهم يراجعون في اقوالهم رجالات العهد الحاضر

في جميع البلاد العربية ويقولون ان خلاص شباب العرب لن يكون الا على يد شباب العرب انفسهم.

وقد ظهرت الدلائل القاطعة على ان لروسيا في الدرجة الاولى ولايران في الدرجة الثانية اليد الكبرى في تنمية وتغذية روح التمرد هذه.

## VII - كيف استقبل كميل شمعون ~~[illegible]~~ .

جاء معالي كميل شمعون الى بغداد ودعا الصحفيين الى مؤتمر صحفي في فندق Tigre's Palace وحضر حفلات كثيرة واجتمع بالرؤساء والزعماء.

وشهدت انا اكثر هذه الحفلات.

عندما وصل كميل الى بغداد احتضنه نوري السعيد وانصاره ~~وجماعته~~ وهذا امر طبيعي لان هذه هي الحكومة ~~القائمة~~ ولكن هذا الشيء لم يعجب الوطنيين المتطرفين الذين اخذوا يهاجمون كميل ويشتمونه ويطلقون عليه الالقاب ~~الشم~~ التحقيرية ومن وراء هذا اخذوا يتراسون ويتغامزون ويتساءلون عن سر مجيء كميل الى بغداد؟ من هو الذي ارسله، ولماذا ارسله، ولماذا احتضنه نوري السعيد باشا؟..

~~وقد كنت في سهرة عند معالي~~
صادق البصام، فقال عن كميل شمعون

شمعون بأنه جورج الصغير، وانه انكليزي ابن انكليزي، وانه الآن يمثل دوره الذي تعلمه في انكلترا عندما كان وزيراً مفوضاً وهذا الدور ينحصر في خدمة الانكليز في الشرق.

وقد تساءلوا ايضاً عن مدى الاتصال بين كميل شمعون وحكومته وبين فخامة الرئيس الشيخ بشارة، وقالوا هل هذا الدخيل يخدم الانكليز اليوم، وعن ... لهذا الدور الذي يمثله لبنان اليوم، بعد ان طعن قضية فلسطين مرتين.

وعلى وجه العموم، ان العراقيين المتطرفين يمدحون سوريا وموقفها الوطني ويقولون ان موقف بعض القوميين بعكس لبنان الذي يسير في السير المعاكس للاهداف العربية القومية.

لدى حديثهم عن اختلاف آراء السياسيين في لبنان يتساءلون —

## VIII من بغداد الى عمان!

ومن بغداد، ذهبت الى عمان، العاصمة الثانية لعرش العائلة الهاشمية الاكبر..
ولي في عمان اصدقاء كثيرون، اولهم صاحب الجلالة الملك نفسه بعد هذا الحديث

الذي نشرته عنه في مجلة "أخبار اليوم"
منذ سنين والذي أحدث ضجة كبرى،
كنت قد اجتمعت فيه في قصر رغدان وبقيت
هنالك يومين، وأفضى الي بحديث نشرت
بعضه لأن أكثره لا ينشر، وكنت قد قدمت
به تقريراً الى الرجال المسؤولين يومئذ..
هذا في الماضي، اما اليوم
فقد بقيت يوماً واحداً فقط، واتصلت ببعض
الاشخاص وبحاشية جلالته، وجلالته،
وقد رأيت الجيوش العراقية - الاردنية
ممتدة على طول الطريق الذي يصل بين
البلدين القريبين، في عمان
~~ورأيت~~ ~~التلاحم~~ الانسجام قائماً بين الجيش العراقي
يرى الذي يؤم عمان ويمعن الفكر في الى التوأمان
~~والجيش الاردني وبين رؤساء الجيوش،~~
~~ورأيت تفاهماً والتفاهم في الصفوف بين~~
~~الضباط وبين الجنود وحبهم في ولاء~~
~~البلد الحق لا يجعل هنالك لا تدخل بذلك..~~
~~دعوه~~ فالفرقتان
~~الان~~ يرى عمان مع ~~دمشق~~ وبيسان ~~تحلم~~
الان في فلسطين ~~على~~ ~~ظهرها~~ اليها.

IX الملك عبد الله يتحدى وزير مصر المفوض :

~~وقد قال~~ يعلن الملك عبد الله انه أخلص كثيراً

للقضية الفلسطينية العربية ، ولكن
في ذلك الظلام الرهيبة بلاده والشعب
شعب ، وهو وقد اراد انقاذها بكل قوته ،
ولكن الشعوب الاخرى هي التي رفضت
وهنا التفت الوزير المفوض وقد قال في سياق حديث جرى بيننا :
- يا هذا ، الم اعرض حياتي وسلامتي
وسلامة بلادي اكثر من ثلاث مرات
بالاي ، فقال ، قال
للبقاء لانقاذ الشعب ؟
- ولماذا لم تقبل بقولي . قال الوزير
- لقد ارسلت اليها عروضهم بعد ...
الجلالة ، ولكنني في اللحظات الاخيرة لم
القى اي جواب من حكومتي .
وهنا التفت جلالته الى الحضور وهو
يقول :
- ارأيتم ايها السادة ، وهل يوجد
من افضل اكثر من ذلك ؟ ..

## X الشعب يحب الملك عبد الله !

ان الشعب الاردني اليوم يحب الملك عبد الله على الحالة من سنتين
هذه حقيقة لا شك فيها ، في نفس
على على الحالة منذ سنين عندما حملت
ضعفها عليه . اذ فقد كان اكثر الشعب يكرهه
ولا يؤمن به ويقول عنه انه صنيعة الانكليز ..

اما اليوم ، فان الشعب يؤمن بافكار كل
ملك بلاده ، ويقول عنه ان الرجل الذي اراد
فعلاً انقاذ فلسطين ، ولكن الدول العربية
الباقية هي التي لم تمكنه من ذلك
وقد ازدادت محبة الشعب له لحمايته
اللاجئين الفلسطينيين وعطفه عليهم كل
العطف
والملك رغم كل ما يحيط به من ظروف معاكسة يسعى لتحقيق حلمه الذي ملك عليه كل تفكيره وقواه السياسية الا
ولكن [illegible] الذي يريده
فقد [illegible] بعيد ، ولكن سوريا الكبرى وطالما
اعلن ان [illegible] سوريا [illegible] غير عاملة في اي
طريق تسير ، وفي اي اتجاه تتجه ..
وان الشعب السوري على حق كل في
ثورته وتذمره من حكومته التي تتبع الطرق
التي تؤدي الى فقره واذلاله ، وكثيراً ما يصرح في
احاديثه وعندما تكلم عن لبنان ، اتهم [illegible] بأن
اللبنانيين يتهمونه باشياء هو بريء منها ،
لانه يحترم استقلال لبنان [illegible] ويحب
الشعب اللبناني وله اصدقاء كثيرون بين
الاسلام وبين المسيحيين .
والتفت الي وقال :
- وبأن [illegible] في لبنان رجلاً داهية ، وهو
فعلاً ذكي [illegible] ، وهو
يعني دولة رياض الصلح بك ..

XI الشعب الاردني يؤمن اليوم بان الانكليز ضرورة :

~~كهذا يعتقد~~ ويذهب الشعب الاردني اليوم الى الاعتقاد : بان

~~مصادقة~~ محالفة الدول الكبيرة ضرورية للدول الصغيرة،

والدول العربية صغيرة، ويلزم لها صديق قوي

والغلط لا يقع على الانكليز، ~~بل على العرب~~ بل على زعماء

~~وحكامهم الذين لا يحسنون الا الكلام~~

~~الفارغ [illegible] يدرون بذلك [illegible]~~

العرب الذين لا يعلمون كيف يحاربون دبلوماسيًا.

~~ولا يعلمون كيف يوجهون مصالحهم وكيف~~

~~يحاربون دبلوماسيًا.~~

ولهذا ~~فان~~ ان الشعب الاردني يقبل صداقة

الانكليز، وهو قد قبل زيادة المخصصات

الانكليزية للجيش الاردني مليون ونصف

جنيه ~~بكل ترحاب ودون ان يتذمر~~ دون تذمر

~~لانه لا يريد ان يتحمل اخطاء الدول العربية~~

~~الاخرى~~.

والنقمة في عمان ~~شديدة كل الشدة على~~ ضد المصريين شديدة

~~المصريين~~، وجميع المجلات والصحف المصرية ممنوعة، ~~و~~

~~يشتمون في كل مكان~~.

XII سكان غزة يفضلون اليهود على المصريين !.

~~هكذا يقول~~ ~~ويعتقد~~ ولعل أكثر بعض سكان غزة الذين

ذهبوا الى عمان ... وهم يتكلمون عن

ان معاملة المصريين ... سيئة ...

الاسرائيليين الذين يعاملهم ... ويقولون انهم يفضلون

اي ... اجنبي على المصريين حتى

ولو كان هذا الاجنبي يهوديا !

وقد كتبت هذا الكلام كثيرا ، وحكيت

عن ماشية الملكة ، من الملكة ،

ولست ادري نصيبه من الصحة !

XIII قصر الملك يغص بالامريكان !

ان عدد الامريكيين في قصر الملك كبير

لقد لاحظت ... عدد الامريكان الآن

في قصر جلالته ، حتى انهم ... يحتلون

جميع الغرف .. وقد اقتلعت اولاد

انهم من ... ولكن ... بقية

انهم من الامريكان ، وهم يتباحثون

مع جلالته في امور شتى اهمها

البترول والمشتريات ونفط الشركات

...

وقد لاحظت انهم ... من

مقابلته ، وكتبت احدهم يقول للآخر :

- ان جلالته خفيف الظل ورجل الاقتصاد ،

وطموح .

~~ملاحظات اخرى~~

ملاحظة

وتسرى اشاعة مؤداها ان زوجة ~~الملك~~ ~~ابنة~~ الوصي ~~هي خطيبة~~ على عرش العراق

~~الوطالبي في عائلة مصرية اسكندرية~~

~~وقد عملت في بغداد الخ~~ تريد العودة الى

مصر وانها غير راضية سياسيا عن زواجها بالوصي

لعدة اسباب ~~سياسية~~ وهي تريد العودة

~~ولكنه يتردد~~

ويذهب مروجوا الشائعات الى القول

~~وقد نصحت في البلاط بطريقة ... ان~~

الامر قد تؤدي الى تتوتر [redacted] ~~الى ما لا يحمد عقباه~~ بين الدولتين

~~مصر والعراق~~

ابتدأ بانفصام عرى المودة في القلبين.

~~هذه سيدي بعض الملاحظات التي~~

~~ارفعها الى سعادتكم مع اخلاصي~~

~~واعجابي لشخصكم الكريم.~~

حقي العلاوي.

٢٤/٣/١٩٤٩